

دور أحرف الزيادة في تكوين الدلالة الزمنية للفعل

بتول عدنان حسن*

(تاريخ الإيداع ١٢/١٨/٢٠٢٣. قبل للنشر في ٢/١٥/٢٠٢٤)

□ ملخص □

إنَّ الأصلَ في الفعل أن يأتي مجرداً عن الزيادة، فيكون ثلاثياً ورباعياً، ويمتاز الفعل من الاسم والحرف بكونه مرتبطاً بزمن، ولا بدّ من معرفة ماهيّة علاقة الفعل بالأحرف للتوصل إلى أدق الفروق بين المعنى الأصيل والمعنى المضاف إلى الفعل، فهل لأحرف الزيادة أثر عميق في توجيه الدلالة الزمنية عبر اتباع قاعدة "كلّ تغيير في المبنى يتبعه تغيير في المعنى"؟

يعدُّ الفعل مصطلحاً نحويّاً يراد به الكلمة الدالة بمادتها على معنى المصدر؛ أي الحدث، وبصيغتها على زمان وقوع ذلك الحدث، من أجل ذلك بُنيت تعريفات النحويين على أساس هذه الدلالة؛ أي المعنى المركب من الحدث والزمن، وينبغي أن يُشار إلى نوعين من الزمن: الأول صرفيّ يكتسب من الصيغة، والثاني نحويّ يتأتى من التركيب فيفارق ما قد عرف به، وهذا ما يسعى البحث للإحاطة به عبر إمطة اللثام عن الجانب الوظيفيّ لأحرف الزيادة الداخلة إلى الفعل، وتأثيرها في ما يميزه من الاسم؛ أي الزمن. الكلمات المفتاحية: الزيادة، الزمن، الفعل.

* ماجستير في اللغة العربيّة، اختصاص لغويات، كليّة الآداب والعلوم والإنسانيّة في جامعة طرطوس، سورية.

The role of the infixes in forming the temporal significance of the verb

Batoul Adnan Hasan *

(Received 18/12 /2023. 15 /2/2024)

□ ABSTRACT □

The basic principle of the verb is that it comes without the addition, so it is three and four, and the verb is distinguished from the noun and the letter by being linked to time. It is necessary to know what the relationship of the verb to the letters is in order to arrive at the most precise differences between the original meaning and the meaning added to the verb. Do the additional letters have a profound effect in directing Temporal significance by following the rule “every change in structure follows a change in meaning”?

The verb is a grammatical term that refers to the word that indicates the meaning of the source by its material. That is, the event, and its wording depends on the time of occurrence of that event. For this reason, the grammarians’ definitions were built on the basis of this connotation. That is, the compound meaning of event and time, and two types of tense should be referred to: the first is morphological and is acquired from the formula, and the second is grammatical and comes from the structure and differs from what was known by it, and this is what the research seeks to cover by revealing the functional aspect of the additional letters entering the verb. And its effect on what distinguishes it from the noun; That is, time.

Key words: infixes, time, verb.

* Master’s degree in Arabic Language, College of Arts, Sciences and Humanities in Tartous, Syria.

مقدمة البحث:

إنَّ العلاقة بين الألفاظ والمعاني ضرورةً أنشأتها الحاجةُ الماسَّةُ إلى التعبير عما يختلج في النفس من مشاعر ورغبات وحاجات، فكان أول ما عبّر به الإنسان الإشارات والأصوات، ثم إنَّه قام بتطوير الأصوات التي يتلفظ بها، فاللغة ارتقاء في سُلَّم التطور الحتمي، وإثباتٌ لقدرة الإنسان على الابتكار والإبداع وتمييزه عن سائر الكائنات بالمنطق.

تعدُّ اللُّغة مادَّة الكلام، والكلام اسم، وفعل، وحرف، أمَّا النحو فهو صورة من صورها، ولا بدَّ أن نذكر أنَّ الكلمة نتاج حروف وأصوات، ثم تضام الكلمة إلى أخرى وترتبط معها في سياقات متنوعة، وتكتسب دلالات إضافية، ويعنى البحث ببيان الدور الذي تؤديه أحرف الزيادة عند اتصالها بالفعل، الذي هو حدث مقترن بزمن.

تجدر الإشارة بدايةً إلى مفهوم زيادة الحروف؛ لغة واصطلاحاً:

الزيادة لغةً: جاء في لسان العرب: "الزِيادة: النمو، وكذلك الزُّودة، والزِّيادة: خلاف النقصان، زاد الشيءُ زيداً زيداً وزيداً وزيادةً وزياداً ومزيداً ومزاداً أي ازداد، والزَّيْدُ والزَّيْدُ: الزِّيادة، وهم زيدٌ على مائة وزيدٌ؛ قال ذو الأصبغ العدواني:

وأنتم معشر زيدٌ على مائة فأجمعوا أمركم طُراً، فكيدوني

يروى بالكسر والفتح، وزدته أنا أزيده زيادةً: جعلت فيه الزيادة...

والحروف الزوائد عشرة وهي: الهمزة والألف والياء والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والهاء، ويجمعها قولك: (اليوم تنساه)، وإن شئت (هويت السمان) وأخرج أبو العباس الهاء من حروف الزيادة وقال: إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث، وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضمت إليها الطاء والتاء والجيم صارت أحد عشر حرفاً تسمى حروف البذل".^١

والزيادة اصطلاحاً: "هي دخول حرف على أصل الكلمة لمعان مختلفة، قال ابن مالك:

والحرف إن يلزم فأصلٌ والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتُذي

الحرف الذي في الكلمة (إن يلزم) أي: يستمر في كلِّ تصاريفها، فهو أصلٌ، وإن سقط في بعض التصاريف، فهو زائد".^٢

❖ مسوغات اختيار البحث:

توجز الأسباب الدافعة إلى اختيار البحث بالنقاط الآتية:

- محاولة إغناء كلِّ ساعٍ إلى فقه العلاقة الدقيقة بين الأحرف والفعل، والفصل بين الأصالة والإضافة في الدلالة الزمنية.
- كون الزمن عنصراً أساسياً في تكوين اللغة، وكلُّ ما يجري في أبواب النحو يتصل به، إضافة إلى ربط الجانب الوظيفي بالجانب الدلالي.

١- لسان العرب، (د. ت)، ابن منظور، دار صادر - بيروت، د. ط، مادة (زيد).

٢- شرح ألفية ابن مالك، (١٤٣٤هـ)، محمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مكتبة الرشد ناشرون المملكة العربية السعودية - الرياض، ط١، ٣/ ٦٦٠.

❖ **موضوع البحث:**

جاء البحث بعنوان: "دور أحرف الزيادة في تكوين الدلالة الزمنية للفعل" سعياً إلى إدراك جديد لزمن الفعل في إطار علاقته بأحرف الزيادة التي اقتصررت دراستها قديماً على الجانب الصرفي، وإغفال الجانب النحوي، والصلة بالزمن.

❖ **أهمية البحث:**

تتجلى أهميته في إبراز الجانب الوظيفي لأحرف الزيادة، ومدى فعاليتها في رسم معالم صورة واضحة لزمن الفعل.

❖ **أهداف البحث:**

رصد التحولات الواقعة على الدلالة الزمنية للفعل نتيجة الأحرف المزیدة، وإبراز الفرق بين الزمن الصرفي والزمن النحوي.

❖ **الدراسات السابقة:**

وردت أحرف الزيادة في كتب القدماء على نحو متفرق، فلم يفرد لها مؤلف خاص، ولم يأت في كتبهم ذكر واضح لدور أحرف الزيادة في تكوين الدلالة الزمنية، أمّا عند المحدثين فنجد اهتماماً ليس غزيراً، لكنّه غير قليل، وهذا يدلّ على تنبهم إلى أهمية أحرف الزيادة، وقد دعم البحث بدراسات سابقة أفاد منها وأضاف إليها، منها:

١- بحثٌ للدكتورة حنان إسماعيل عمايرة بعنوان (معاني الزيادة في الفعل الثلاثي في اللغة العربيّة، دراسة وصفية)، ويعتمد البحث على الإحصاء اللغوي وسيلةً أساسيةً وبنيةً تحتيةً، ووصفت الباحثة استعمالات الفعل الثلاثي المزيّد في عینتين لغويتين قديمة وحديثة.

٢- (الحرف الزائد أحكامه ومواضعه في الدرس النحوي) للأستاذ المساعد الدكتور سعد حسن عليوي، الذي توقّف في بحثه عند الحروف الزائدة بتقسيمها إلى ما زيد في بناء الكلمة وما جاء زائداً في سياق الجملة...

❖ **منهج البحث:**

اتبع البحث المنهج الوصفي، لكونه المنهج الأنسب للدراسات اللغوية عموماً، والنحوية خاصة؛ إذ يقوم على استقراء الظاهرة المدروسة ووصفها وتعليلها وتحليلها.

❖ **أولاً: دلالة الفعل على الزمن:**

حين نتحدّث في ضوء الفعل عن المعنى الأصيل، وما أضيف إليه، لا بدّ لنا أن نرجع إلى المعجم اللغوي لنتتبع المعنى ونرصد تطوره ثم نعود لنرى النشأة النحوية، وبعض آراء النحويين.

١- معاني الزيادة في الفعل الثلاثي في اللغة العربيّة دراسة وصفية، (٢٠١٢م)، د. حنان إسماعيل عمايرة، مركز اللغات - الجامعة الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد العشرون، ص ٢٩٥ - ص ٣٢٦.

٢- الحرف الزائد أحكامه ومواضعه في الدرس النحوي، (نشر في آب/ ٢٠٠٩م)، أ. م. د. سعد حسن عليوي، كلية التربية الأساسية - جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ١ (عدد خاص)، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية الأساسية ٥/ ٥/ ٢٠٠٨.

الفعل لغةً: جاء في لسان العرب: "الفعل: كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فَعَلَ يُفَعِّلُ فَعْلًا، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وفعله به، والاسم الفَعْلُ، والجمع الفَعَالِ مثل قَذَحَ وقَذَّاحَ وبَثَّرَ وبَثَّارَ، وقيل: فَعَلَهُ يُفَعِّلُهُ فَعْلًا مصدر، ولا نظير له إلا سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا، وقد جاء خَذَعَ يَخْذَعُ خَذْعًا وخَذَعًا، وصَرَعَ صَرْعًا وصِرْعًا، والفَعْلُ بالفتح مصدر فَعَلَ يُفَعِّلُ...".^١

وجاء في الكليات: "الفعل، بالفتح: مصدر قولك فعلت الشيء أفعله، وبالكسر: اسم منه وأثر مترتب على المعنى المصدر، وجمعه فعال وأفعال، سمي به الفعل الاصطلاحي لتضمنه إياه ولمشابهته له أي موافقته إيَّاه في جزء مدلوله".^٢

إنَّ الفعل يوافق المصدر في جزء منه؛ إذ يشترك معه في الدلالة على الحدث، إلَّا أنَّه ينفرد عنه في تحديد الزمن، ثم تكون علاقة بين الاسم والفعل، يحدّد فيه الفعل الفاعل من المفعول ويميزهما، وبذلك فإنَّ أوَّل زيادة في الفعل كانت الحركة التي تميزه من الاسم (المصدر)، مثل: ضَرَبَ (فعل) من ضَرَبَ (مصدر)، ثمَّ أحرف المضارعة المجموعة في كلمة (أَنيثُ)، مثل: أَضْرِبُ، نَضْرِبُ، يَضْرِبُ، تَضْرِبُ، وأحرف المضارعة زائدة في الأصل، ثمَّ ضُمَّتْ إلى حروف المعاني بالإلحاق بما زيد للمعنى، ومن فائدة الأحرف التحول في الزمن، أو تضمن الزمنين الحال والاستقبال، أمَّا فعل الأمر الذي نزيد فيه ألف الوصل أو نحذف منه حرفاً مع تسكين بنائه، أو نثبت بناء الفعل عينه مع التسكين، مثل: (ضرب: اضرب)، (أكل: كُلْ)، (أكرم: أَكْرِمْ)، فإنَّ زيادة همزة الوصل في بداية الفعل (ضَرَبَ) ساعدت في التوصل إلى البناء على السكون، وذلك يذكّرنا بجلب همزة الوصل قبل النطق بالحرف للنطق به ساكناً، مثل: (أبْ، إثْ، إثْ...) - مثل إضافة همزة الوصل مع لام التعريف، إذ لا يمكن النطق بساكن - لقد ساهمت هذه الزيادة في تحديد البناء؛ إذ تحوّل من الماضي إلى الحال بالانتقال من الفتحة إلى السكون، أمَّا ثبوت الهمزة في فعل الأمر (أَكْرِمْ)، وحذفها مع (كُلْ)، فيرجعنا إلى قضية الاستدلال على ألف القطع؛ إذ يُؤْتَى بالضمة التي تعطي ثقلاً عكس الفتحة، وهي زائدة في (أكرم)، إذ لا تقابل الهمزة فاء الفعل (أكرم: أفعل)، بخلاف (أكل: فعل) قابلت همزة القطع فاء الفعل، والفعل (أكرم) في المضارع حذفت همزته (أكرم: يُكْرِمْ)، أمَّا الفعل (أكل: يَأْكُلْ) فلم تحذف الهمزة عكس الأمر، إنَّ ثبوت ألف القطع في (أكرم)، وحذفها في (كُلْ) كمالٌ وإيجازٌ وتناسب، فما هو زائد ظهر بالوزن، وعاد إلى الأمر وقد حُذِفَ بالمضارع، وهذا صحيح؛ إذ إنَّ حذفها في المضارع (يُكْرِمْ) لتفادي اجتماع الهمزة والياء، فيصبح إشكال فتجتمع الهمزة والياء وكلاهما من حروف المضارعة، هذا من ناحية المضارع الغائب (يُكْرِمْ هو)، وفي حذف ألف الأصل من الفعل (أكل) تخفيف يتلاءم مع طبيعة الفعل، ومن الناحية الصوتية الكاف المضمومة ثقيلة وكافية للتعبير عن المعنى، وإلحاقها باللام الساكنة إتماماً لما بُدِئَ به؛ أي في حذف ألف القطع اختزال وتخفيف، فالكاف المضمومة اختزلت ألف الأصل، وخففت اللفظ في الوقت نفسه، وهذا طبعيّ، فكلُّ اختزال اقتصاد في اللفظ؛ أي تخفيف، ونسأل ما هو سبب الضمة في الأمر (كُلْ) دون غيرها من الحركات ودون ألف الأصل نفسها؟

١- لسان العرب، مادة (فعل).

٢- الكَلِّيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي، قابله على نسخة خطيّة وأعدّه للطبع ووضع فهرسه د. عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان، ط٢، ص ٦٨٠.

نستنتج أنَّ الفتحة لخفتها لا تتناسب للتعبير عن ألف الأصل، وهي همزة القطع، فهزمة القطع فيها حدة، والكسرة لا تتوافق مع القطع المحذوفة لتدلَّ عليها، فالكسرة تترافق مع الوصل إذ نصل بها إلى النطق بالحرف الساكن وتذوق جرسه الموسيقي، فتبقى الضمة.

إنَّ أقدم تعريف للفعل جاء في نصِّ التعليقة التي أملاها الإمام علي كرم الله وجهه على أبي الأسود الدؤلي: "... الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما أفاد معنى..."^١.

نرى أنَّ هذا التعريف يؤكد اشتقاق الفعل من الاسم، والإتيان به للإخبار، وتبيان اتصاله بالفاعل، وبالتالي تحديد المفعول به، وفي كون الفعل يأتي للإنشاء قيمة مهمة في العمل، فهو يحدّد ما بعده، مثل: كتب المعلم حكمة، نلاحظ أنَّ الفعل الماضي (كتب) أنبأ به عن المعلم الذي كتب الحكمة.

بنى سيبويه تعريف الفعل في الكتاب على طريقة المثال، قال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع".^٢

يعني سيبويه بكلمة (أمثلة) أبنية، وبكلمة (أحداث الأسماء) المصادر، وهو بهذا يشير إلى اشتقاق الفعل من المصدر، وهذا رأي البصريين، وأما قوله (بنيت لما مضى)، فمثل: ذهب، وأكل، وشرب... وأما بناء (لما يكون ولم يقع) فهو قولك أمراً: اذهب، كل، اشرب...، وأما بناء (ما هو كائن لم ينقطع) فهو للحاضر ومرتبطة بالإخبار، والصيغة الصرفية للمضارع تدل على الحال والاستقبال الذي لم ينقطع لأنه لم يأت بعد، وينفي الأمر لأنَّه إنشاء.

في القرن الثاني الذي عاشه سيبويه، وعلى يد الكسائي النحوي (١٨٩هـ) المعاصر لسيبويه كان التطور في طريقة تعريف الفعل؛ إذ عرفه بطريقة الحد الناقص، كما جاء ذلك في (الصاحبي) قال: "قال الكسائي: الفعل ما دلَّ على زمان".^٣

في أخريات القرن الثالث الهجري قام إسحاق بن حنين العبادي المتوفي سنة ٢٩٨هـ بترجمة كتاب أرسطو في المنطق... وقام معاصر الزجاجي ومواطنه أبو نصر الفارابي المتوفى سنة (٣٣٩هـ) بشرح ما ترجمه إسحاق بن حنين من منطق أرسطو في العبارة ثم أوجزه بكتاب آخر ورد فيه ما يلي: "فالألفاظ الدالة على المعاني المفردة ثلاثة أجناس: اسم وكلمة وأداة، فالاسم: لفظ دال على معنى مفرد يمكن أن يفهم بنفسه وحده، من غير أن يدل ببنيته، لا بالعرض، على الزمان المحصل الذي فيه ذلك المعنى، والكلمة: لفظ مفرد دال على معنى، يمكن أن يفهم بنفسه وحده، ويدل ببنيته، لا بالعرض، على الزمان المحصل فيه ذلك المعنى، والزمان المحصل هو المحدود بالماضي، والحاضر، والمستقبل، والأداة: لفظ يدل على معنى مفرد لا يمكن أن يفهم بنفسه وحده دون أن يقرن باسم، أو كلمة، مثل: من وعلى وما أشبه ذلك".^٤

١- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، (د. ت)، محمد الطنطاوي، دار المعارف - القاهرة، ط ٢، ص ٢٤.

٢ - /الكتاب، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٣، ١ / ١٢.

٣- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومساثلها وسنن العرب في كلامها، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، علّق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ص ٥٠.

٤- كتاب في المنطق العبارة، (١٩٧٦م)، أبو نصر الفارابي، تح. د. محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مطبعة دار الكتب، ص ٧.

نستنتج من التعريف السابق أنَّ الفعل هو ما يؤخذ من الاسم فيدلّ ببنائه على الزّمن، وفي قوله (ويدلّ ببنائه) إشارة إلى الوظيفة الصرفيّة التي تتمثّل في الدّلالة على الزّمن، ولم يذكر بلفظة (فعل) كما هو معروف في لغتنا العربيّة، بل أشير إليه بالكلمة، وذلك لتعدد الأزمنة التي يدلّ عليها، وهو ما يميزه من غيره.

ما يميّز الفعل من مصدره هو الدلالة على الزمن، والذي غدا اليوم من خصائص الفعل، ويرد في تعريفه، فالزمن مرتبط بالفعل، وهذا ما اتفق عليه كل النحاة، حيث يقول ابن يعيش: "لما كانت الأفعال مساوقة للزمان والزمان من مقومات الأفعال توجد بوجوده وتنعدم بعدمه انقسمت بأقسام الزمن".^١

"الزمن من مقومات الأفعال، فالاسم ما دلّ على مسمّى، والفعل ما دلّ على حدث مقترن بزمن، والحرف ما لا يتم معناه إلّا مع غيره، فليس إلّا الفعل يدلّ على الزمن بأصل الوضع، والكلمة لا تكون فعلاً إلّا إذا دلّت على زمن معين".^٢

وتقسم الأفعال باعتبار الزمن إلى ثلاثة أقسام: الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل الأمر، أمّا الفعل الماضي، فمن لفظه يدلّ على حدث حصل في زمن مضى، أمّا المضارع فلفظه يعني المشابه للاسم؛ أي إنّ الزمن هنا لم ينقض ما زال مستمراً، والتسمية غير مناسبة للزمن، غير أنّها جاءت لتعلل سبب إعرابه كالأسماء، عكس الفعلين الماضي والأمر، نأتي إلى الأمر وهو يفيد الطلب ويدلّ على المستقبل.

يفرق شارح كتاب سيبويه بين اللازم والذاتي في حقيقة الفعل فيقول إنّ حقيقة الفعل هي بالحدث والزمان، والاقتران هو نتاجهما، أمّا اللازم فهي العلامات نحو قد وسين وسوف، ويرى أنّ وظيفتها تحديد الزمان، أمّا قوله لحقوق البارز المتصل من الضمائر فيعقد من خلاله مقارنة بين الصفات والأفعال، ويستنتج أنّ الأصل في الاتصال للأفعال؛ وما اتصال الأسماء بها إلا لجريانها مجراها، والأفعال شديدة الاتصال بالفاعل، فالضمائر المتصلة تعبر عن الفاعل وهي من لفظه، والنقطة الموضحة للاختلاف بين المصدر والفعل هي الزمان المحدد على الرغم من كون الفعل يتشارك مع المصدر الحدث والزمن كونه مشتقاً منه.^٣

نستنتج أنّ الأفعال في تقسيمها إلى أزمنتها نحت منحى الاقتراب من الاسم، فالمضارع اسمه وإعرابه يشيان بذلك؛ إذ إنّ معناه المشابه للاسم، وهو معرب، على عكس الأفعال التي الأصل فيها البناء على السكون، مع فقدانها العلة التي من أجلها أعربت الأسماء وهو الفرق بين فاعلها ومفعولها، ويصبح تدرج الأفعال بناء على الاقتراب من الاسم فيأتي المضارع أولاً، وبعده الماضي ويبني على الفتح لأنّه يضارع المضارع بوقوعه موقع الاسم، ويأتي الأمر في الآخر لأنّه تجرد من أحرف المضارعة ومن الوقوع موقع الاسم وبقي بناءؤه السكون كما هو الأصل، وما الحركات الثلاث من ضمة في المضارع إلى فتحة في الماضي وسكون في الأمر إلّا تعبير زمني، وبناء المضارع في حالات اتصاله بنوني التوكيد الثقيلة والخفيفة، ونون النسوة، عودة إلى الحالة البكر والأصل للفعل وهي البناء، والمشابهة للماضي الذي هو شريك له في الفعلية، بخلاف الاسم المختلف عنه.

١- شرح المفصل، (د. ت)، ابن يعيش، عالم الكتب - بيروت، د. ط، ٧/ ٧.

٢- الزمن النحوي في اللغة العربية، (٢٠٠٨م)، كمال رشيد، دار عالم الثقافة - عمان، د. ط، ص ١٠.

٣- شرح المفصل، ٧/ ٤، ٣.

يرى الدكتور تمام حسان أنَّ تقسيم الزمن إلى ثلاث صيغ وخصه بها هو تقسيم صرفي بحت، لكنّه واجه صعوبات في التطبيق فوجد على سبيل المثال المضارع حين اتصاله بلم الجازمة فإن دلالاته تتحول إلى الماضي، أمّا صيغة (فعل) فقد وردت في الجمل الإنشائية تفيد الاستقبال في التحضيض والدعاء والشرط .
ونرد على الدكتور قوله بعجز الصيغ على الدلالة على الزمن ووضعها في الزمن الصرفي، بالقول إن الفعل هو حدث وزمان معين، واقتران بينهما، وهذا التعريف يقر بوجود الزمن غير المعين بالمصدر، وتكمن حقيقة الفعل بالعنصرين السابقين (حدث وزمن) أمّا ما يأتي في السياق من حروف تدخل فتغير الزمن فتلك إضافات بمعزل عن الجوهر ولا تمس به.

ثانياً: أثر الزيادة في تغيير زمن الفعل:

إنَّ دلالة الأفعال على الزمن تتحول وتتبدل حسب السياق وما يطرأ على الفعل من زيادة، فعلى سبيل المثال حين يدخل حرف الشرط (إن) على الفعل الماضي تتحول دلالاته الزمنية من الماضي إلى المستقبل، وكذلك الفعل المضارع حين تدخل عليه (لم) الجازمة، فتقلب زمنه إلى الماضي، وهذه الأشياء الطارئة ليست أصلاً في زمن الفعل المعروف والمحدد، ولكنها آثارٌ مترتبة ممّا يشوب الفعل، وفي حديثنا عن الزمن والفعل لا بدّ أن نكمل ما قد ذكرناه من أثر الزوائد في الفعل المضارع، وما يدخلها من سوابق وهي السين وسوف اللتان تدلان على حدوث الفعل في المستقبل، فالسين "حرف تنفيس وتوسيع ينقل الفعل المضارع المثبت دون المنفي من الزمن الضيق إلى الزمن الواسع، وهو غير عامل؛ لأنّه ينزّل منزلة الجزء من الفعل، ومدة الاستقبال معه كمدة الاستقبال مع (سوف)، نحو: {وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون} ، وقد تكون مدة الاستقبال معه أضيق منها مع (سوف)، وهو حرف يفيد تكرار الفعل وتوكيده وعداً أو وعيداً مع وجود قرينة لفظية أو معنوية، نحو قوله تعالى في الوعد: {أولئك سيرحمهم الله} ؛ أي الرحمة حاصلة لا محالة، أمّا سوف فهي أكثر تنفيساً من السين .

أورد ابن جني في (باب في حكم المعلول بعلتين): "... كما أنّهم لما استكروها الواو بعد الياء نحو يعد حذفوها أيضاً بعد الهمزة والنون والتاء في نحو أعد، ونعد، وقيل يفسّد هذا من أوجه، وذلك أن حروف المضارعة تجري مجرى الحرف الواحد من حيث كانت كلّها متساوية في جعلها الفعل صالحاً لزمانين: الحال والاستقبال؛ فإذا وجب في أحدها شيء أتبعوه سائرهما، وليس كذلك علّم الإعراب: ألا ترى أن موضوع الإعراب على مخالفة بعضه بعضاً؛ من حيث كان إنما جيء به دالاً على اختلاف المعاني.

فإن قلت: فحروف المضارعة أيضاً موضوعة على اختلاف معانيها؛ لأن الهمزة للمتكلم، والنون للمتكلّم إذا كان معه غيره؛ وكذلك بقيّتها، قيل: أجل، إلا أنها كلها مع ذلك مجتمعة على معنى واحد، وهو جعلها الفعل

١- اللغة العربية معناها ومبناها، (١٩٩٤م)، د. تمام حسان، دار الثقافة الدار البيضاء - المغرب، ص ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤١.

٢- سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.

٣- سورة التوبة: الآية ٧١.

٤- المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، صنفه د. علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، دار الأمل إريد - الأردن، ط٢، ص ١٧٨، ١٨٣.

صالحاً للزمانين على ما مضى، فإن قلت: فالإعراب أيضاً كله مجتمع على جريانه على حرفه، قيل: هذا عمل لفظي، والمعاني أشرف من الألفاظ".^١

إنَّ الأفعال الخمسة التي هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة، علامة رفعها ثبوت النون، وعلامة نصبها وجزمها حذف النون، "وقد حكى عن أبي بكر ابن السراج أنه شبه الجازم بالدواء، والحركة في الفعل بالفضلة التي يخرجها الدواء، وكما أنَّ الدواء إذا صادف فضلة حذفها، وإن لم يصادف فضلة أخذ من نفس الجسم، فكذلك الجازم إذا دخل على الفعل، إن وجد حركة أخذها، وإلا أخذ من نفس الجسم، فكذلك الجازم إذا دخل على الفعل، إن وجد حركة أخذها، وإلا أخذ من نفس الفعل، وسهل حذفها وإن كانت أصلية لسكونها، لأنها بالسكون تضعف، فتصير في حكم الحركة؛ فكما أنَّ الحركة تحذف، فكذلك هذه الحروف"، نجد أنَّ النون تتشابه مع نون الجمع الموحدة للأسماء، غير أنها ليست بعلامة رفع، والأفعال لا تنثي ولا تجمع فهي ليس ذاتاً.

نلاحظ أنَّ الفعل عند اتصاله بنون النسوة يبنى على السكون، وعند اتصاله بنوني التوكيد الخفيفة والثقيلة، فالمضارع يبنى على الفتح.

نستنتج ممَّا سبق أنَّ الفعل المضارع يتغير من الإعراب إلى البناء مع نون النسوة، ونوني التوكيد الخفيفة والثقيلة، أمَّا الأفعال الخمسة فتحافظ على حالة الإعراب.

إنَّ الحركات التي تأتي في آخر الفعل لها قيمة زمنية؛ إذ يأتي الفعل الماضي مبنياً على الفتح في الحالة الطبيعية، وذلك ينسجم مع فكرة المضي التي صارت فكرة تامة متحصلة، أمَّا الضمة التي تترافق مع الفعل المضارع، فهي أثقل وتليق بالزمن الذي لم ينته بعد، أمَّا دخول السين وسوف على الفعل المضارع، وقلبهم زمنه إلى الاستقبال مع بقاء الضمة، فهذا يرتبط بكون السين وسوف غير عاملين، وقد أصبحت جزءاً من الكلمة، أمَّا فعل الأمر فإنَّ زمنه المخلص للاستقبال مع بقاءه على السكون فلتعزيز فكرة الطلب، وإن كان المطلوب حصوله في المستقبل، وهذه الحركات الثلاث (فتحة، وضمة، وسكون) تتبدل بما يدخل الفعل من زيادات، فالمضارع يبنى، وقد كان معرباً عند اتصاله بنون النسوة، ونوني التوكيد الثقيلة والخفيفة، أمَّا نون النسوة فهي "ضمير في محل رفع فاعل للعاقل وغيره، وهي مفتوحة دائماً، نحو: الفتيات يشاركن في خدمة الوطن، فإنَّ دُكِرَ الفاعل الظاهر بعدها- على لغة أكلوني البراغيث- فهي حرف دالٌّ على التأنيث، نحو: يشاركن الفتيات في خدمة الوطن، خلافاً لمن قال إنها فاعل، وما بعدها بدل أو مبتدأ... وكذلك يبنى الماضي معها على السكون...".^٣

نجد أنَّ نون النسوة تعدُّ ضميراً، وهي حرف دالٌّ على التأنيث أيضاً، وما يهمننا هو الانتقال من الإعراب إلى البناء مع المضارع، ومن البناء على الفتح إلى البناء على السكون مع الماضي، وهذا التغيير الحاصل يفيد تقييد الزمن وتحديد عبر ربطه بفاعل محدّد.

١- الخصائص، (د.ت)، ابن جني، تح. محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت - لبنان، ط٢، ١/ ١٧٥، ١٧٦.

٢- أسرار العربية، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأتباري، دراسة وتحقيق محمد حسين شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ص ١٦٨.

٣- المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص ٣٣٢.

٢- السابق نفسه.

أمّا نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة، والبناء بها على الفتح، فيفيد تعيين الزمن في الفعل المضارع "للاستقبال بعد أن كان يحتمل الحال والاستقبال، وما ورد فيها بالماضي فهو شاذ"؛ إذ تتعارض الدلالة الزمنية، أمّا فعل الأمر "فيجوز توكيده دون شرط لأنّه للاستقبال دائماً، ويكون مبنياً على الفتح".^٢

لا بدّ أن نذكر نون الوقاية، وهي حرف، تأتي "زائدة غير عاملة تقع قبل ياء المتكلم غالباً، لنفي الفعل أو ما اتصلت به من الكسر، وتمنع اللبس في معناه، نحو: سلّمني أخي الكتاب، بخلاف ما لو كان الفعل مجرداً منها، فنقول: سلّمي أخي الكتاب، ولأنّ الياء يناسبها الكسر دائماً والفعل يأباه، فقد جيء بنون وقاية له، تسمى نون الوقاية، وتأتي مع الفعل الماضي والمضارع والأمر، ومع فعل الاستثناء والتعجب".^٣

إنّ كون هذه النون تمنع اللبس في المعنى، والزمن من صلب معنى الفعل، فهذا يفيد تحديدها الزمن بالحفاظ عليه، ومن المعروف أنّ نون الوقاية تقي الأفعال من الوقوع في حقل الأسماء، وبالتالي التجريد من الزمن، ونأخذ مثلاً: الفعل (صَرَبَ) ندخل عليه ياء المتكلم تصبح (صَرَبِي)، فالياء يكسر ما قبلها، فيختلط الفعل بالاسم، فتأتي النون، وتحمل كسرة ما قبل الياء، فنقول: (صَرَبَنِي).

وينبغي أن نذكر هنا حمل المشتق على الفعل في العمل، بدلالة الحركة، مما يجعله يدل على زمنه، حدث المرزباني عمن سمع الكسائي يقول: "اجتمعت وأبو يوسف القاضي عند هارون الرشيد، فجعل أبو يوسف يذمّ النحو ويقول: ما النحو؟ فقلت وأردت أن أعلمه فضل النحو: ما تقول في رجل قال لرجل: أنا قاتل غلامك، وقال له آخر: أنا قاتل غلامك، أيهما كنت تأخذ به؟

قال: أخذهما جميعاً، فقال له هارون: أخطأت، وكان له علم بالعربية، فاستحيى وقال: كيف ذلك؟ فقال: الذي يؤخذ بقتل الغلام هو الذي قال: أنا قاتل غلامك بالإضافة، لأنّه فعل ماضٍ، فأما الذي قال: أنا قاتل غلامك فإنه لا يؤخذ، لأنّه مستقبل، لم يكن بعد، كما قال الله تعالى: (ولا تقولن لشيء إني فاعلٌ ذلك غداً إلا أن يشاء الله) فلولا أنّ التتوين مستقبل ما جاز فيه (غداً).

وهذا الخبر يشير إلى اختلاف الزمان باختلاف التراكيب التي جرت في العربية، وقد أشرنا إلى أنّ بناء (فعل) وبناء (يفعل) لا يمكن أن يدلّ على الزمان بأقسامه وحدوده ودقائقه؛ ومن هنا فإنّ الفعل العربي لا يفصح عن الزمان بصيغته، وإنّما يتحصل الزمان من بناء الجملة فقد تشتمل على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمان في حدود واضحة.

على أننا يجب أن نشير إشارة عامّة إلى أنّ الفعل ثلاثة: ماضٍ وحال ومستقبل.

وإنّنا نستطيع أن نقرر أن صيغة (فعل) وإن دلّت دلالات عدّة في الإعراب عن الزمان، فهي في أغلب الأحوال تدلّ على حدث أنجز وتمّ في زمن ماضٍ، وأنّ صيغة (يفعل) تتردد بين الحال والاستقبال وإن ذهب في الاستعمال مذاهب أخرى وذلك بفضل الأدوات والزيادات.

وقد أشار النحويون إلى أنّ (السين) و (سوف) تخلصان الفعل للاستقبال، كما أشاروا إلى أنّ (لن) من أدوات النفي تخلص الفعل للمستقبل وهي بهذا على النقيض من (لم) من أدوات النفي أيضاً فهي تخلص مدخولها وهو على بناء (يفعل) للماضي.

١- السابق، ص ٣٢٦.

٢- السابق، ص ٣٢٧.

٣- السابق، ص ٣٣٠، ٣٣١.

وقد أشاروا إشارات أخرى في الكلام على طائفة من الظروف فذهبوا إلى أنّ (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان وعلى هذا فإنّ مدخولها وهو في الكثير الغالب على بناء (فعل) ينصرف إلى المستقبل، في حين أنّ مدخول (إذا) وهي من الظروف ينصرف إلى الماضي وهو في البناء نفسه، وربّما لم يطل النحاة الأقدمون النظر في الأبنية المركبة وأريد بالأبنية المركبة نحو: (قد فعل) و (كان قد فعل وكان فعل).

وكأنّ العربيّة قد اتخذت من بناء (كان) فعلاً دالاً على الحدث غير مترشح للدلالة الزمانية إلا إذا كان لصيق فعل آخر".^١

إنّ الفعل (كان) فعل ماض ناقص؛ أي يدلّ على الحدث دون الزمن، فقد تجرد عن الدلالة الزمنية، لكن بإضافة القرائن يعود ليكتسبها.

"وإذا كان النحو هو نظام العلاقات في السياق فمجال النظر في الزمن النحوي هو السياق وليس الصيغة المنعزلة وحيث يكون الصرف هو نظام المباني والصيغ يكون الزمن الصرفي قاصراً على معنى الصيغة يبدأ بها وينتهي بها ولا يكون لها عندما تدخل في علاقات السياق، فلا مفرّ إذاً من النظر إلى الزمن في السياق نظرة تختلف عما يكون للزمن في الصيغة لأن معنى الزمن النحوي يختلف عن معنى الزمن الصرفي من حيث إن الزمن الصرفي وظيفة الصيغة وإن الزمن النحوي وظيفة السياق تحددها الضمائم والقرائن".^٢

نستنتج من القول السابق أنّه ثمة زمانان: (زمن صرفي) تحدّثه الصيغة، و (زمن نحوي) تحدّثه السياق عبر القرائن، والنوع الثاني هو ما نحاول تأكيده.

إنّ صيغة الفعل تتكون من حدث وزمن صرفي ثم يكتسب عبر التركيب وظائف نحويّة، فيصبح الزمن بذلك نحويّاً؛ أي قد يفارق ما عرف به، فقد يخرج الفعل للاسميّة مثل: (يزيد، يشكر، أحمد...)، وقد يأتي للتعجب مثل ما ورد في قوله تعالى: {كبرت كلمة تخرج من أفواههم}.

تدلّ المباني الصرفيّة على المعاني الصرفيّة، وتتجسّد بعلامات تكون قرائن لفظية على المعاني النحوية، والأفعال لا يخبر عنها فلا يقال: (جاء يذهب)، و (تأبّط شراً) يعرب على الحكاية.

تكتسب الصيغ معاني جديدة عبر التحول الداخلي، والزيادة، فالتحول الداخلي مثل ضربت، وضربت، فتحمل هنا معنى الشخص والجنس (المذكر، والمؤنث)، وتحوّل الفعل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول يحذف الفاعل ويجعل المفعول به بدلاً منه مثل: أكل الولد التفاحة: أكلت التفاحة، لقد غيّر الإعراب بفعل الحركات.

أمّا الزيادة في الصيغة، فمثل قول عمرو بن كلثوم:

أبا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك اليقينا

نلاحظ في هذا البيت أن كلمة (أنظرنا) مزيدة بالهمزة على وزن (أفعلا) وهي فعل أمر، ونرى أنّ الصيغة هنا قد تلتبس بالمضارع (أنظر) أي أشاهد، لكن الهمزة هنا لم تكن للمضارع بل للتعديّة وتعدّت إلى المفعول به (نا).

١- الفعل زمانه وأبنيته، (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م)، د. إبراهيم السامرائي، مطبعة العاني - بغداد، ص ٢٣، ٢٤، ٢٥.

٢- السابق، ص ٢٤٢.

٣- سورة الكهف: الآية ٥

٤- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٨م)، لا وّتي، والتبريزي، دراسة وتحقيق محمد رلاد ن طط ن، دار

مهارات للعلوم محمّص - سوربة طط ط ٩ ٤ ١

قال النابغة الذبياني:

فلا لَعْمُرُ الذي قد زُرْتُه حَجْجاً وما هُرِيقَ على الأنصاب من جسدٍ

نجد أنَّ لفظة (هريق) فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله مثل (أريق) والزيادة بالهاء من بقايا التأثير باللغات السامية الأقدم العبرية والعربية الجنوبية، وكلاهما للتعدية.

يقول ابن جني: "الضرب والقتل: نفس اللفظ يفيد الحدث فيهما، ونفس الصيغة تفيد فيهما صلاحهما للأزمنة الثلاثة، على ما نقوله في المصادر، وكذلك اسم الفاعل - نحو قائم وقاعد - لفظه يفيد الحدث الذي هو القيام والقيود، وصيغته وبنائه يفيد كونه صاحب الفعل، وكذلك قَطَعَ وكَسَّرَ، فنفس اللفظ هنا يفيد معنى الحدث، وصورته تفيد شيئين: أحدهما الماضي، والآخر تكثير الفعل؛ كما أنَّ ضارب يفيد بلفظه الحدث، وبنائه الماضي وكون الفعل من اثنين، وبمعناه على أن له فاعلاً، فتلك أربعة معانٍ..."^١

نجد أنَّ ابن جني يجعل للزيادة أربعة معانٍ، وهي: ١- الدلالة على الحدث عن طريق اللفظ.

٢- الدلالة على الزمن بالبناء.

٣- الدلالة على النوع بالبناء أيضاً.

٤- الدلالة على الفاعل بالمعنى.

هذه المعاني الأربعة تعمق لدينا قيمة الزيادة وأثرها في السياق؛ إذ تكتسب المادة المجردة حركةً فتتغير الصيغة، ثم يتغير المعنى، لناخذ مثلاً: ضرب: ضَرَبَ، ثم تصيح: ضَارَبَ.

نرى أنَّ الفعل (ضَرَبَ) هو فعل زمنه ماضٍ، مجرد، مفرد فاعله، أمَّا (ضارب) ففعل ماضٍ مزيد بالألف، يدلُّ على المشاركة، ففعل الضرب وقع بين اثنين، وعليه حُدِّدَ الفاعل.

خاتمة البحث:

عبر الإطلاقة المتواضعة نستطيع أن نتوصل إلى عدة نتائج:

- ١- لم يقتصر البحث على ذكر دور أحرف الزيادة في تكوين الدلالة الزمنية للفعل فحسب، بل تطرق إلى أهمية البنية في تفتيق معانٍ زمنية جديدة.
- ٢- تتأتى وظيفة السياق بنقل الزمن الصرفي في الصيغة إلى الزمن النحوي فالفعل يكتسي حلةً جديدة عبر علاقته بغيره من المفردات في التركيب النحوي، وكل زيادة تدخل في بناء الفعل تؤثر على العمل النحوي، فإذا كانت الصيغة الفعلية تتخذ قالباً جامداً ومعروفاً وشائعاً فهي تغادر ما هو معهود إلى آخر محدث نتيجة السياق، والقرائن الموجودة.
- ٣- إنَّ أحرف الزيادة الدالة على الزمن منها ما قام مقام حروف المعاني مثل: أحرف المضارعة، فتؤثر في العمل النحوي؛ إذ تحدد زمنه، وتجعله معرباً.
- ٤- الحركة بوصفها صوتاً قد كانت الصورة الأولى قبل الوعي بالحروف وتشكلها، ثم تطورت وصارت تابعة للحرف الذي تطور عن اللبنة الأولى؛ أي الصوت، وحركة الإعراب تنبئ عن المعاني، فتحمل بذلك دلالة زمنية.

١- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص ٢٩٢

٤- اللغة العبرية، (٢٠٠٨-٢٠٠٩ م)، د. هيد صفيه، جامعة تشرين اللاذقية-سوريي ٣ ٤.

٣- الخصائص، ١١ / ٣

ثبت المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

- ١- أسرار العربية، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، دراسة وتحقيق محمد حسين شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١.
- ٢- الخصائص، (د. ت)، ابن جني، تح. محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت - لبنان، ط٢.
- ٣- الزمن النحوي في اللغة العربية، (٢٠٠٨م)، كمال رشيد، دار عالم الثقافة - عمان، د. ط.
- ٤- شرح ألفية ابن مالك، (١٤٣٤هـ)، محمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مكتبة الرشد ناشرون المملكة العربية السعودية - الرياض، ط١.
- ٥- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م)، الزوزني، والتبريزي، دراسة وتحقيق محمد رسلان طحان، دار مهارات للعلوم حمص - سورية، ط٣.
- ٦- شرح المفصل، (د. ت)، ابن يعيش، عالم الكتب - بيروت، د. ط.
- ٧- الصاحب في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، علّق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١.
- ٨- الفعل زمانه وأبنيته، (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م)، د. إبراهيم السامرائي، مطبعة العاني - بغداد.
- ٩- الكتاب، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣.
- ١٠- كتاب في المنطق العبارة، (١٩٧٦م)، أبو نصر الفارابي، تح. د. محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مطبعة دار الكتب.
- ١١- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، قابله على نسخة خطيّة وأعدّه للطبع ووضع فهارسه د. عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان، ط٢.
- ١٢- لسان العرب، (د. ت)، ابن منظور، دار صادر - بيروت، د. ط.
- ١٣- اللغة العبرية، (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م)، د. وحيد صفية، جامعة تشرين اللاذقية-سورية.
- ١٤- اللغة العربية معناها ومبناها، (١٩٩٤م)، د. تمام حسان، دار الثقافة الدار البيضاء - المغرب.
- ١٥- المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، صنفه د. علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، دار الأمل إربد - الأردن، ط٢.
- ١٦- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، (د. ت)، محمد الطنطاوي، دار المعارف - القاهرة، ط٢.

الأبحاث والدوريات العلمية:

- ١- الحرف الزائد أحكامه ومواضعه في الدرس النحوي، (نشر في آب/ ٢٠٠٩م)، أ. م. د. سعد حسن عليوي، كلية التربية الأساسية - جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ١ (عدد خاص)، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية الأساسية ٥ / ٥ / ٢٠٠٨.
- ٢- معاني الزيادة في الفعل الثلاثي في اللغة العربية دراسة وصفية، (٢٠١٢م)، د. حنان إسماعيل عمارة، مركز اللغات - الجامعة الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد العشرون.